نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(لما دهت خيل الشقي فجاءة ... وسال العدا بحرا من الموت مزبدا) .

(شهدت بوجه كالغزالة مشرقا ... وإن كان وجه الشمس بالنقع مربدا) .

(عزائم صدق ليس تصرف هكذا ... إلى الموت تسعى أو على الموت يعتدى) .

وكان السيد أبو عمران المرثي قتله الميورقي صاحب فتنة إفريقية في الهزيمة المشهورة على تاهرت وجمع ابن عبد ربه المذكور شعر السيد أبي الربيع بن عبد ا بن أمير المؤمنين عبد المؤمن بن علي وكان ابن عبد ربه المذكور كاتبا للسيد أبي الربيع سليمان المذكور ولما أنشد لبعض الشعراء .

(حاكت يمين الرياح محكمة ... في نهر واضح الأسارير) .

(فكلما ضعفت به حلقا ... قام لها القطر بالمسامير) .

أنشد لنفسه .

(بين الرياض وبين الجو معترك ... بيض من البرق أو سمر من السمر) .

(إن أوترت قوسها كف السماء رمت ... نبلا من الماء في زغف من الغدر) .

(لأجل ذاك إذا هبت طلائعها ... تدرع النهر واهتزت قنا الشجر) واجتمع ابن عبد ربه المذكور في رحلته بالسعيد بن سناء الملك وأخذ عنه شيئا من شعره ورواه بالمغرب